

خطورة الاستشراف للفتن الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

الله الحميد المجيد احمده تبارك وتعالى حمد من يسأله الحسنى ويرجو منه المزيد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة اقرار وايمان وبراءة من الكفر والشرك والتنديد - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله امام الهدى وخير الورى وافضل العبيد صلى الله وسلم علي وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ايها المؤمنون عباد الله اتقوا الله تعالى فان تقواه نجاة - [00:00:35](#)

وفلاح وسعادة في الدنيا والاخرة. ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ايها المؤمنون عباد الله ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:01:09](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الماشي والماشي خير من الساعي. ومن اشرف اليها تستشرف اي تهلكه. فمن وجد ملجأ او معاذا فليعد به - [00:01:48](#)

وقوله عليه الصلاة والسلام من وجد ملجأ او معاذا فليعد به. يوضحه زيادة ثبتت في الحديث نفسه في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا فاذا نزلت الفتن او وقعت الفتن - [00:02:29](#)

فمن كان منكم صاحب ابل فليلق بابل ومن كان صاحب غنم فليلق بغنمه. ومن كان صاحب ارض فليلق بارضه قال رجل يا رسول الله ارأيت اذا لم يكن لاحدنا ابل او غنم او ارض - [00:03:01](#)

فماذا يعمل؟ قال ليعمد لسيفه وليدق على حده بحجر وليطلب النجاة. اللهم بلغت اللهم بلغت. اللهم بلغتها ثلاثا صلوات الله وسلامه عليه وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم في التحذير من - [00:03:29](#)

الخوض في الفتن والدخول في غمارها احاديث عديدة يوصي فيها عليه الصلاة والسلام ان يكون العباد احلاس البيوت. وان ان يكون عبد الله المقتول وليس القاتل. وان يكون خير ابني ادم - [00:04:03](#)

في احاديث عديدة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. يحذر فيها امته من الاستشراف للفتن والبروز لها والخوض في لانها هلكة وضرر على العبد في دنياه واخراه. ولا يحمد صاحبها العاقبة. بل يجني على - [00:04:33](#)

وعلى غيره ايها المؤمنون والاحاديث الواردة في هذا الباب لا يوفق للعمل بها. والاعتصام بما دلت عليه. الا من شرح الله صدره للحق والهدى ويسر الله سبيله للزوم هدي النبي الكريم - [00:05:12](#)

الصلاة والسلام. اما من اسرب قلبه الفتنة فانه يا عباد الله لا يقيم لهذه الاحاديث وزنا. ولا يرفع لها رأس ولا يرى لها قيمة روى الامام احمد في مسنده باسناد صحيح - [00:05:44](#)

الى حميد بن هلال رحمه الله انه روى عن رجل كان من الخوارج. ثم تاب. وترك طريقتهم قال ذلك الرجل دخل الخوارج على قرية فخرج عبدالله بن خباب ذعرا يجر رداءه - [00:06:18](#)

فقالوا له لم تراع اي ليس هناك ما يخيفك او يبعث الى الخوف والقلق. قال والله لقد رعتموني قالوا انت عبد الله ابن خباب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:48](#)

قال نعم قالوا هل سمعته؟ يحدث بحديث عن رسول الله. صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم. سمعت ابي يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم - [00:07:13](#)

والقائم فيها خير من الماشي. والماشي فيها خير من الساعي فاذا ادركت ذلك فكن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القادر قالوا له

انت سمعت ذلك من ابيك؟ يحدث به عن - 00:07:47

الله صلى الله عليه وسلم قال نعم. فاخذوه وذهبوا له وذهبوا به الى ضفة النهر. وظربوا عنقه وارقوا دمه ابن صحابي. ويحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقيموا وزنا لحديث رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:08:17

بل لم يكتفوا بذلك. فذهبوا الى بيته. وبقرؤا بطن ام ولده. كانت املا فبقروا بطنها. وهكذا عباد الله عندما يشرب القلب بالفتنة ويستشرف لها تتلى على الانسان آيات الله ووحيه وتنزيله - 00:08:44

ويتلى عليه احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يبالي لا يرفع بحديث الرسول عليه الصلاة والسلام رأسا ولهذا صحفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تعوذوا بالله من الفتن - 00:09:14

ما ظهر منها وما بطن. وجاء في احاديث ما يدل على ان الفتن اذا ظهرت يلتبس امرها على كثير من الناس. ولهذا يقال فتنة عمياء يقال فتنة صماء لان اكثر الناس - 00:09:45

يعمى عليهم امرها ولا يستبين لهم شأنها. فيخوضون في غمار فتن ثم لا يحمدون العاقبة ويندمون فيما بعد اشد الندم. ولهذا كان الائمة رحمهم الله من سلف الامة يحذرون العباد من الفتن. ويدعون الناس الى التأمل. في عواقب الامور - 00:10:12

انظروا في عاقبة امركم اصبروا لا تريقوا دماءكم ولا دماء المسلمين. الى غير ذلك من الوصايا المأثورة والحكم المشهورة والكلمات العظيمة المأثورة عن السلف في الصالح رحمهم الله ولما وقعت الفتنة في زمن التابعين - 00:10:48

اتى نفر من الصلحاء. الى طلق ابن حبيب رحمه الله. وقالوا قد وقعت الفتنة فيما نتقيها قال اتقوها بتقوى الله. قالوا اجمل لنا التقوى. قال تقوى الله بطاعة الله على نور من الله رجاء ثواب الله وترك معصية - 00:11:17

اتق الله. على نور من الله خيفة عذاب الله ايها المؤمنون وعندما يلزم عبد الله المؤمن سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام اتصم بحبل الله المتين وبصراطه المستقيم ويبعد نفسه عن الاهواء والبدع - 00:11:52

تتحقق نجاته باذن الله. قال ما لك رحمه الله السنة السفينة نوح فمن ركبها نجا ومن تركها غرق. ولهذا كان متأكدا على كل مسلم ومتعبنا في حق كل مؤمن ان يؤمر السنة على نفسه وان - 00:12:23

كتاب الله في شأنه ولا سيما في الامور الكبار والقضايا الخطيرة التي امن الامة وخوفها. وعندما يعول الناس وعامة المؤمنين على الائمة الاكابر والعلماء الراسخين اهل البصيرة في دين الله - 00:12:53

والدراية بكتاب الله وسنة نبيه. عليه الصلاة والسلام. يأمنون باذن الله العتاب قال الله تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم - 00:13:28

ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا والواجب على عبد الله اذا ماجت الفتن وبرزت ان يقبل على الله بالعبادة والذكر وتلاوة القرآن فانه صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:13:58

العبادة في الهرج كهجرة الي وفي حديث اخر قال عليه الصلاة والسلام سبحان الله ماذا انزل الله هذه الليلة من الفتن وماذا انزل من الخزائن من يوقظ صواحِب الحجرات يصلين - 00:14:32

فارشد عليه الصلاة والسلام الى الصلاة. والدعاء ايها المؤمنون لنفس الانسان خاصة ولقربانه وذويه. ولاخوانه المؤمنين عامة بالنجاة من الفتن فيه باذن الله سلامة الامة وسلامة المجتمعات. فان الدعاء مفتاح كل خير - 00:15:03

والخيرات كلها بيد الله. والتوفيق كله بيد الله. فما احسن عباد الله ان يكثر لجوء العبد الى الله عز وجل. بالدعاء والسؤال والطلب ان يعيد المسلمين من الفتن ما ظهر منها وما بطن - 00:15:40

وقد صح في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم يا ربنا ويا سيدنا ويا مولانا. اللهم يا من بيده ازمة الامور - 00:16:08

ومقاليد السماوات والارض. نسألك باسمائك الحسنى وصفاتك العليا ونسألك بان لك الحمد وحدك لا شريك لك. يا من ان يا بديع السماوات والارض يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام. ان تعيذنا والمسلمين من الفتن ما ظهر - 00:16:37

منها وما بطن اللهم اعذنا والمسلمين من الفتن. ما ظهر منها وما بطن اللهم من اراد امننا وايماننا واسلامنا وسلامنا بسوء. اللهم فاشغله في نفسه. ورد كيده في نحره - [00:17:09](#)

واجعل الهنا تدبيره تدميرا ورده خاسئا يا حي يا قيوم اللهم والف بين قلوبنا اجمعين. على الحق والهدى. واصلح ذات بيننا. واهدنا سبل سلام واخرجنا من الظلمات الى النور. وبارك لنا في اسماعنا وابصارنا. وقواتنا وازواجنا - [00:17:45](#)

اموالنا وذرياتنا واجعلنا مباركين اينما كنا ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. لا حول لنا ولا قوة الا بك عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير الحمد لله حمد الشاكرين واثني عليه جل شأنه ثناء الذاكرين. واصلي واسلم على عبده ومصطفاه - [00:18:19](#)

صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ايها المؤمنون عباد الله اتقوا الله تعالى عباد الله وعندما يفشوا في الناس الجهل وتقل الدراية بكتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام - [00:19:08](#)

المعرفة بهدي السلف الصالح. من السابقين الاولين من المهاجرين والانصار ارض والذين اتبعوهم باحسان وعندما تصاب القلوب بغلبة الاهواء وتبتلى بالاستشراف للفتن. ترى في الناس حلولا للمشاكل وعلاجات للاحداث ليست مستمدة من كتاب الله - [00:19:44](#)

ولا من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. بل اذا تأملت في نشأتي تلك الحلول وموردها وجدتها مأخوذة من الغرب كافر ومن اعداء دين الله جل وعلا ولا اصل لها في كتاب الله. وهدي رسوله عليه الصلاة والسلام - [00:20:26](#)

ولذا فان الواجب على المؤمن قبل ان يقدم يحكم الكتاب والسنة ولا يستعجل. قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه انها ستكون امور مشتهيات فعليكم بالتؤدة. فانك ان تكون تابعا في الخير خير من ان - [00:21:02](#)

رأسا في الشر. وثبت في سنن ابن ماجة من حديث انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان من الناس ناسا مفاتيح للخير مغاليق للشر وان من الناس ناسا مفاتيح للشر مغاليق للخير. فطوبى لمن - [00:21:33](#)

جعل الله مفتاح الخير على يديه وويل لمن جعل الله مفتاح الشر على يديه ايها المؤمنون انما يدعى اليه من بعض اصحاب الفتن من مظاهرات واعتصامات تجمهرات وتكثرات اما بكتابات او توقيعات - [00:22:03](#)

او كلمات تنشر على الملأ فيها تحريضات او غير ذلك من المسالك الملتوية كل ذلكم ايها المؤمنون امور مستوردة لا يستطيع واحد من اهل تلك المسالك ان يستدل على اعماله - [00:22:37](#)

بكتاب ناطق او سنة ماضية قال عبدالله بن عمر رضي الله عنهما العلم كتاب ناطق او سنة ماضية او لا ادري اما هذه الجرأة السافرة على الاحكام والجرأة في استيراد حلول لا اصل لها ولا اساس في دين الله. فهذا كله - [00:23:08](#)

جناية من فاعله على نفسه وعلى امته. وشريعة الله جاءت بالضوابط الواضحة في طريقة التعامل بين المحكوم والحاكم. وكيف تعالج الاخطاء وكيف تتجنب الفتن وكيف تصلح الامور؟ فمن سار في اصلاحه - [00:23:50](#)

على ضوء كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام حقق لنفسه ولغيره الخير واما من سوى هؤلاء فانما يهلكون انفسهم وغيرهم. اصلح الله شأننا اجمعين وهدانا اليه صراطا مستقيما. واصلح الله لنا شأننا كله - [00:24:23](#)

وصلوا رعاكم الله وسلموا على محمد ابن عبد الله. كما امركم الله بذلك في كتابه فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - [00:24:54](#)

وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا اللهم صلي على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وسلم تسليما كثيرا وارضى اللهم عن الخلفاء الراشدين. الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان - [00:25:14](#)

اللهم وارضى عن الصحابة اجمعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وارضى عنا معهم بمنك وكرمك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. ودمر اعداء الدين. واحم حوزة الدين يا رب العالمين - [00:25:44](#)

اللهم امننا في اوطاننا اللهم امننا في اوطاننا اللهم امننا في اوطاننا واصلح اللهم لالة امرنا واجعلهم هداة مهتدين. يقولون بالحق وبه يعدلون اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا واهدنا - [00:26:14](#)

ويسر الهدى لنا وانصرنا على من طغى علينا. اللهم اجعلنا لك شاكرين لك ذاكرين اليك واهين منيبين. اللهم تقبل توبتنا اللهم تقبل

توبتنا واغسل حوبتنا وثبت حجتنا واهدي قلوبنا واسلل - 00:26:44

متى صدورنا؟ اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما يبلغنا جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا

مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله - 00:27:10

منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط

علينا من لا يرحمنا. اللهم ارزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال والنيات. واجعل اعمالنا كلها لوجهك - 00:27:36

خالصة ولا تجعل لاحد فيها شيئا. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اتي نفوسنا وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها.

اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين - 00:28:06

مؤمنات الاحياء منهم والاموات والاموات. ربنا انا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا نكونن من الخاسرين ربنا اتنا في الدنيا حسنة

وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار واخر اعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:28:36

- 00:29:01